

عن حياة فقيد الوطن الشيخ/ مجاهد ابو شوارب:

# الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر: الفقيد أبو شوارب كان طاقة وطنية وإنسانية تعجز عن وصفها

## كان قائد النصر في معارك الدفاع عن الثورة.. وامتلك القدرة على استقطاب الرجال

التقينا في صالون منزله بصنعاء.. والحزن العميق يرسل ظلاله على تقاسيم وجهه ويطل من مآقيه والأسى يقطر من صوته الجهوري وهو يدلي بشهادته التاريخية حول الحياة الوطنية والإنسانية التي قضاهها فقيد الوطن الشهيد اللواء مجاهد يحيى أبوشوارب.. رحمة الله تعالى.

كان ذلك الإنسان البسيط المتواضع.. هو الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر.. رئيس مجلس النواب لفته غيمة حزن وهو ينظر إلى حياته التي خلف فيها الشهيد أبو شوارب فراغاً واسعاً.. ويتذكر استهلالات نجم الشهيد وانطلاقته القوية للدفاع عن الثورة والوحدة.

عاشاً معاً ٤٢ عاماً وتكونا من بعضهما.. فكانت الروح والجسد.. وكان الحضور الوطني والاجتماعي والإنساني والسياسي والمواقف البطولية التي سجلها التاريخ بأحرف من نور.. فإلى شهادة الشيخ الأحمر:

### سجل شهادته / أسامة حسن ساري

النجم وتفجر بالطاقة والوطنية وانطلق في نضاله ودفاعه عن الثورة منذ يومها الأول.. ما إن سمع نبأ الثورة حتى تحرك مع مجموعة ممن استطاع أن يجمعهم من قبائل خارف وغيرها.. وتوجه فوراً إلى لواء حجة لمطاردة البدر ووصل حجة في نفس اليوم الذي حاول الإمام البدر أن يحتلها.. وانهمز مجاهد يمتلك من التصميم والإصرار ما جعله ومن معه يتابعون أثر البدر بسرعة وما أن وصل المحاسبيشة إلا ونزح عنها البدر.. وتبعه مجاهد برجاله إلى حرض على أساس بطولوا جبال وشحة ويقطعوا عليه فيها.. البدر نزل من وشحة وهم تبعوه من حرض إلى المير إلى الحدود السعودية (حدود الخوية) واحتربوا في منطقة عشر (وادي عبد الله) هم والبدر بنفسه ومن معه، في أول معركة تحصل في اليمن.. ثم عاد إلى حرض للدفاع عنها.. لأن أول محاولة لاتباع البدر هي أن يحتلوا حرض لكنهم انهزموا فيها.. والنصر في المعركة لم يكن وحده لهم الأساسي لمجاهد.. بل كعادته التي عهدناه عليها يحرض على جسم أي قضية مهما كلفه ذلك.. لذا بقي في حرض فترة محددة لتثبيت الموقف لكونها مدينة حدودية.. بعدها عاد إلى بلاد حاشد ليواجه الهجمات التي زحفت على حاشد من جهة أرحب ومن جهة سفبان في منطقة نبيين.. وتعرض لهجوم شرس وهو في رأس جبال الخب ونجى بأعجوبة إلهية وقد اعتبرنا ذلك الهجوم أول استشهاد لمجاهد أبو شوارب..

إذ نتقدم اليكم بأصدق التعازي القلبية لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى فقيد الأرض والإنسان الشهيد الشيخ مجاهد يحيى أبو شوارب.. تتسأل عن مدى وقع نبأ الحادث في نفسك؟

– في لحظات لم تكن تتوقعها.. نزل علي خبر الحادث مثل الصاعقة وقسم ظهري وطيلة حياتي لم يسبق لي أن صدمت بمثل هذه الصدمة.. حتى في ممات والدي وأخي حميد.. فما حصل للشيخ مجاهد كان فاجعة ومصيبة تكسر الظهر.. إننا لله وإنا إليه راجعون.

### قائد النصر

● معروف عن الشهيد مجاهد أبو شوارب انه كان شخصية اجتماعية مرموقة لها ثقلها واعتبارها في الأوساط الاجتماعية والسياسية.. فكيف عرفته خلال مراحل حياته الأولى.. وخاصة أدواره النضالية في الدفاع عن الثورة؟

– كانت العلاقة بيني وبين الفقيد أبو شوارب قائمة من قبل قيام الثورة اليمنية بكثير.. فكثير من مشائخ حاشد.. وكانت له أدوار ونشاط اجتماعي جيد وهو لم يبلغ العشرين من عمره وكان على اتصال دائم بي وبوالدي وأخي حميد ومرتبطين بهما ارتباطاً أوثق.. ومنذ تلك الأيام رأينا فيه الرجل الشجاع المتمكن سديد الرأي.. متاني ويحمل في وجدانه من الإنسانية والوطنية ما نعجز عن وصفه.. وما إن قامت الثورة المجيدة حتى برز في الساحة الاجتماعية والسياسية بروز

## ● معالجة قضايا الثأر وجهته الأولى.. وحلمه الدائم أن تصبح القبائل أسرة متماسكة تعيش في سلام



من مسعدة وزحف على كتاف وحررها.. وأخيراً المعارك التي قادها في الراهدة وقطعة لصد الهجمة التي جابتها من عدن.. وكان قائد النصر في كل معركة يتولاها.. ونضاله مشهور ويعرفه الصغير والكبير في الشعب اليمني فمواقفه الوطنية والإنسانية كثيرة.. والمعارك التي قادها في كل شبر من اليمن لاتعد..

### معا ٤٢ سنة

● بالتأكيد أنه بعد انتصار الثورة وترسيخ دعائمها كان الفقيد على ارتباط وثيق بك فما هي الروابط التي جمعت بينكما؟

– ارتباطه بي بعد الثورة هو ارتباط الروح بالجسد فقد كان بالنسبة لي أماً وأبناً وقائداً لا يعصي لي أمراً وعشنا معاً في المواقف القتالية وفي المواقف السياسية ولم يحدث أن اختلفنا في يوم من الأيام طيلة ٤٢ سنة..

فقد كان لي اطوع من ابنائي وأنا اعترز وأفترخ به كثيراً ولا أقطع في أمر إلا بمشاورته.. وهو لم يخالف لي رأي في أي موقف من المواقف.. ولهذا فإن غيابه عن الحياة يعني غيابه عن الوجود بالنسبة لي.. انسلخ عن الحياة وكاننا نراعي انسلخت عن جسدي صاعقة.. حلت بي.. ومصيبة لم أشاهدها ولم أتوقعها.. إننا لله وإنا إليه راجعون.. نسأل الله أن يعظم أجره ويعظم أجرنا جميعاً وأن يعصم قلوبنا بالصبر ونسأل الله له الفوز بالجنة والنجاة من النار.

### خسره الوطن

● الشهيد ابو شوارب كان له وزنه الثقيل في الأوساط الاجتماعية والسياسية وكلمته مسموعة ورأيه محترم فكيف تنظرون إلى العلاقة التي ربطته بهذه الأوساط؟

– في الحقيقة أعماله مع الناس أعمال صالحة وبارة.. ما من قضية إلا وعمل على معالجتها وحلها باذلاً في سبيل ذلك كل التضحيات والتنازلات.. كان يبادر إلى حل مشاكل القبائل في كل مناطق اليمن والمشاكل الداخلية في بلاد حاشد والمشاكل في المناطق الأخرى من مارب إلى حرض ومن البيضاء إلى جبال وشحة وفي كل مناطق اليمن له بصماته سواء في المواقف القبلية أو السياسية وله اسهامات كبيرة ومسامح ووطنية عظيمة في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والدفاع



## ● لم استغني عن رأيه في أي موقف من المواقف إطلاقاً طيلة ٤٢ عاماً.. والآن أشعر بفراغ كبير

موقف من المواقف إطلاقاً وأنا الآن أشعر بفراغ كبير كبير جداً.. وحزن شديد.. نسأل الله أن يفرح عنا ويزيل الغم.

### حلله السلام الاجتماعي

● ما هي البصمات التي تركها الفقيد مجاهد أبو شوارب في إطار توجهاته – فاجعة ظاهرة الثأر بين القبائل؟

– حدث ولا حرج.. لم تكن تحدث أي قضية في أي منطقة إلا ويهب لإطفاء نارها.. ويعمل على إيجاد الحلول لها. والحلول أصبحت صعبة عند القبائل في الآونة الأخيرة لكنه لم يترك موقفاً في أي قضية إلا وعمل على امتصاصه وهب وأسرع قبل غيره لتجنب الناس ويلات الثأر.. ويساهم في حل قضايا الثأر بين كثير من القبائل في كثير من المناطق بماله الخاص إضافة إلى جهده.. يدفع الناس ويعمل على توعية العقال ومشائخ القبائل ويتكلم بأي تبعات تخلفها الحوادث والقضايا في سبيل امتصاصها وإخمد نارها..

لقد كان يحب الناس جميعاً ويحلم بالعيش في ظل السلام الشامل ليرى القبائل أسرة واحدة مترابطة ونسيج متماسك لا يفترقه شيء.. وقد كان له من المواقف ذات البعد الوطني والإنساني الكبير ما لا استحضره في ذاكرتي حالياً.

## عبد السلام صبرة يعزي لوفاة مجاهد أبوشوارب

■ صنعاء/سبأ.. بعث الوالد المناضل عبد السلام صبرة برقية عزاء لإنشاء الفقيد اللواء مجاهد أبو شوارب جاء فيها: الأبناء الأبرار أولاد فقيد الوطن المناضل الأخ المغفور له بإذن الله تعالى اللواء مجاهد بن يحيى أبو شوارب حاكم الله وبارك فيكم وجعلكم فرقة عين للحميم لقد فوجئت بالنبأ المؤلم والمؤسف الذي يمثل في الحدث الحائل والفاجعة المزعجة بوفاته الرجل الذي خسرتة اليمن كإسنان لم يعرفه الجميع وعلى مدى طويل في حياته إلا وهو يساهم بكل ما قدم واعطى من العمل الوطني الشجاع المتمثل في مواقفه المشرفة وأعماله الانجابية والمخلص في سبيل إرساء وترسيخ النظام الجمهوري والدفاع عن الثورة بكل شجاعة وثبات ونضام وتضاضر وبالوعي والإخلاص مع القوى والعناصر الشريفة من أجل تحقيق الخير والصالح لليمن بالتجاوب والانتماء الحقيقي المتواصل بالحلب والتفاني والاعتزاز. وإننا إذ نعزيمك نعزي أنفسنا والشعب اليمني بكل فئاته وتكويناته برحيل الفقيد العزيز ونسأل الله أن يشد على أيدي الجميع لتحقيق الأمل على طريق التوجه العظيم الذي تسير عليه اليمن في سبيل كل ما يصبو إليه الشعب والوطن في ظل القيادة الوبية والحكيمة وتحت راية الثورة والجمهورية والأهداف الخالدة.. تغد الله الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة والهكم وجميع أفراد الأسرة الصبر والسلوان.. إننا لله وإنا إليه راجعون.

استفاد منها أكثر من ٢٧٠٠ امرأة:

## انشطة تنموية وتأهيلية لفرع اتحاد نساء اليمن في عمران

■ نفذ فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة عمران من مطلع العام وحتى نوفمبر الجاري نحو ١٠٧ أنشطة نسوية استفادت منها أكثر من الفين وسبعمئة امرأة وفقاة من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية وطالبت المدارس. وتكرز الأخت شهزاد عبدالله الحايطي الأمين العام لفرع اتحاد نساء اليمن بالمحافظة أن هذه الأنشطة تمثلت في إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية التي نظمت بالتعاون مع اللجنة الوطنية للمرأة وجمعية المرشدات والجهات المناهضة والداعمة لقطاع المرأة محلياً ومركزياً والتي هدفت إلى تنشيط القدرات والكفاءات الذاتية لدى المتدربات وتوسيع مفاهيمهن ومعلوماتهن حول أوضاع المرأة وحقوقها. وأشارت الأخت شهزاد في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية/سبأ/ إلى أن هذه الفعاليات

## ٢٢ مليون دولار تكافة مشروع التنمية الريفية بدمار

الانتهاء من تحديث الدراسة الخاصة بالمشروع بالإضافة إلى تنفيذ عدد من مشروعات سفلتة ووصف مشروع مدينة دمار بتكلفة ٢,٥ مليار ريال. ولغيت المحسافات البدرية إلى انه تم اعتماد مشروعات مركزية سيتم تنفيذها خلال العام المقبل ٢٠٠٥ في مجالات السدود والحواجز المائية والطرق والكهرباء ومياه الريف والثقافة السدود والرياضة بالإضافة إلى إنشاء كلبني مجتمع في مدينة دمار ووصاب العالي والسافل.

● دمار/سبأ.. تشهد الفترة القادمة بدء تنفيذ مشروعات تنموية هامة في محافظة دمار أهمها مشروع التنمية الريفية الزراعية والمرحلة الثانية لمشروع المياه والصرف الصحي لمدينة دمار بتكلفة إجمالية تقدر بـ ٢٦ مليون دولار. وأوضح الأخ عبدالوهاب البدر محافظ دمار لوكالة الأنباء اليمنية/سبأ/ أن مشروع التنمية الريفية البالغ تكلفته قرابة ٢٢ مليون

## تنفيذ ٧٢ مشروعاً لمياه الري في عدن ولحج

■ نفذ الهيئة العامة لمشروع مياه الريف حالياً ٧٢ مشروعاً لمياه الريف بمحافظة عدن ولحج وتكلفة إجمالية تصل إلى ١٥٣ مليون ريال. وذكر الأخ أنور عبدالله المرغدي مدير الهيئة لوكالة الأنباء اليمنية/سبأ/ أن عدد المستفيدين من تلك المشاريع يصل إلى أكثر من ١٥٠ ألف نسمة في المناطق النائية في مديريات ومراكز المحافظتين ١٠ موصحا بان الهيئة بصدد استكمال تنفيذ ٦٢ مشروعاً من مشاريع المياه المرحلة خصصت لمديريات محافظة لحج ومناطقها المختلفة والعزل النائية وتكلفة تصل إلى نحو ١٢٨ مليوناً و٤٠٠ ألف ريال.

## تأهيل مدرسي التعليم الأساسي في عدن

■ عدن/سبأ.. أعدت إدارة التدريب بمكتب التربية والتعليم بعن خطة لتأهيل أكثر من ٩٠٠ من مدرسي ووكلاء ومدراء مدارس التعليم الأساسي بالمحافظة خلال العام الدراسي الجاري ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وذكر تقرير صادر عن قسم التدريب بمكتب التربية في هذه الخطة تشمل أقسامه دورات لمدرسي الصفوف

### اليوم في صنعاء:

## تدريب ٤٥ كادراً بطرق وأساليب الإسعافات الأولية في الخطوط الطويلة

### الثورة/عبدالطاهر البحري

تبدأ اليوم في المركز الأكاديمي بهيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء فعاليات الدورة التدريبية لسائقي ومرضى سيارات إسعاف الطرق بمشاركة (٤٥) كادراً من مختلف المحافظات، والتي تنظمها على مدى ستة أيام الإدارة العامة لخدمات الإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة العامة والسكان.

وأوضح الدكتور عباس محمد المتوكل، وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع الطب العلاجي، في تصريح لـ «الثورة» أن الهدف من الدورة هو تدريب وتعريف المشاركين بكيفية استخدام الأجهزة والمعدات التي تحتويها سيارات الإسعاف التي تم توزيعها مؤخراً تنفيذاً لتوجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لخفض نسبة الوفيات والإعاقات المختلفة على قارعة الخطوط الطويلة وتخفيف نسبة المخاطر والأضرار أثناء عمليات الإسعاف للحالات المصابة أثناء الحوادث المرورية. وأشار الدكتور المتوكل إلى أنه سيتم تدريب المشاركين الأطباء العاملين في مراكز الطوارئ بالمستشفيات الرئيسية على كيفية استخدام وصيانة أجهزة المراقبة وتخطيط القلب وقياس الضغط والحرارة وحقبة الإسعاف في سيارات الإسعاف وأجهزة السقط والأكسجين ومعدات تثبيت الكسور، بالإضافة إلى تعريفهم بطرق وأساليب التقييم الأولي للإصابة والتدبير الأولي للإسعاف وتطبيق الإنعاش الطبي الرئوي ووقف النزيف ومراقبة القلب والإصابات الجماعية.

وأضاف الأخ الوكيل: إن البرنامج التدريبي سيتطرق إلى مداخل الاستعدادات للطوارئ الصحية ومجابهة الكوارث وأساسيات الإسعاف الأولي لذوي العلاقة والدعم الأساسي للحياة وتقوية القدرات والمهارات داخل القطاع الصحي والاستعداد المبكر للطوارئ وتضيق الإصابات وتجنب العاهات المستديمة والإجراءات السريعة والفعالة في عمليات الإنقاذ وتقنيات حمل ونقل وإسعاف المريض والتنمية الإنسانية المستدامة ودور المجتمع في الإعداد للطوارئ الصحية والسياسات والاستراتيجيات الوطنية للاستعداد للكوارث ووضع المعايير.